بسم الله الرحمن الرحيم

 الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فإن قيادة القاعدة في جزيرة العرب تحرص على النزول لميدان الحجة والبرهان مع جميع المخالفين من أبناء الأمة مهما بلغ ضلالهم والتاريخ يشهد، فمن أوائل ظهور التنظيم في اليمن كان الشيخ أحمد الفرهود "حيدرة" -رحمه الله- يجلس شبه يومياً على جهاز لاسلكي وكان في حوار مع جميع أطياف المجتمع، وقد كان لذلك تأثير عظيم شهدته الساحة وغالب تلك المناقشات في ذلك الوقت للرد على شبهات المرجئة وقد فندها الشيخ تقبله الله أيما تفنيد بعد ذلك أستلم زمام هذه المهمة الشيخ إبراهيم الربيش -رحمه الله- فكان يخاطر بنفسه ويتجاوز القيود الأمنية المفروضة عليه فكان يتنقل بين عدة محافظات لطلب الجلوس مع بعض العلماء الذين يرمون المجاهدين بما ليس فيهم ويتهمونهم جُزافا بلا بينة ولا برهان وقد جلس مع كثير منهم وكان لذلك أثر عظيم.

وفي خلال السنتين المنصرمة ظهرت فتنة جماعة البغدادي وبدأت الأبواق تنشر سمومها ابتداءً من متحدثهم وانتهاءً بمشايخهم الذين تزببوا قبل أن يتحصرموا.

فكان لتلك الفتنة رجال وعلى رأسهم الشيخ زكريا -تقبله الله- وكان مجرد ذكر اسم هذا العلم كفيل باحمرار أنوف أهل الغلو والتنطع، إضافة الى جهود الشيخان حارث وإبراهيم تقبلهما الله، ولكن كان المتصدر لها الشيخ .زكريا –رحمه الله - فكان له أثر كبير في الساحة يشهد له العدو قبل الصديق ولازال كثير من الإخوة يدعون له على تبصيره لهم بحقيقة القوم بالحجة والبرهان فكان شرعيو البغدادي يتهربون منه بحجة أن خليفتهم منعهم من المناظرة لأن "أنصار الشريعة" اخوانكم !

وبعد احتداد الخلاف طلب بعض الدعاة من أنصار الشريعة اضافة إلى عدد كبير من جنود الطرفين بمطلب مهم وهو "المناظرة" فكان يظن جنود البغدادي أن مجرد طلب ورقة رسميه من الشيخ أبي بصيـر تقبله الله للمناظرة كفيل بإنهاء ذلك الشبح الذي يلاحقهم ولكن كان الواقع خلاف ما يظنون فكانت المفاجئة..... ورقة رسمية من الشيخ بصير تقبله الله يطلب فيها طرف جماعة البغدادي بقبول المناظرة وتوثيقها ونشرها لإحقاق الحق، فكانت تلك القشة التي قصمت ظهر جنود البغدادي.

اضطر وجهاء البغدادي الحفاظ على ماء الوجه وتوقيع تلك الورقة التي أظن أن الأزدي وزمرته لو استقبلوا من أمرهم ما استدبروا ما وقعوا على تلك الوثيقة وقد مضى على ذلك ما يزيد عن عام ويتحججون بأنهم أرسلوا طلب الشيخ إلى الوالي ومن ثم الوالي سيرسله إلى خليفة المسلمين وحتى الأن الخليفة لم يرد لانشغاله بمصالح المسلمين.

كتبه: أبو الخير النجدي